

تفسير البحر المحيط

@ 409 @ فَلَمَّا دَفَعْنَاهُ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّ مَأْوَاهُ عَلَىٰ يَدَيْهَا وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ * اللَّهُ يُتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ
تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَىٰ يَدَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَفِكُون *
أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ
شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ * قُلْ لِلَّهِ الشُّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ
وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِّرَ
الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ * قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ
* وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هِيَ فِتْنَةٌ
وَلَا كُنَّا أَكْثَرَهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ * قَالُوا لَئِنْ مَن قَبِلَهُمْ
فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ * أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَدُونَ *
قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَأَتَّيِعُوا أَحْسَنَ مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بِغَفَتَةٍ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي

جَنَّبِ اللّٰهَ وَ اِنْ كُنْتُ لَمِّنَ السَّخِرِينَ * اَوْ تَقُولَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ
هَدَانِي لَكُنْتُ مِّنَ الْمُتَّقِينَ * اَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ
اَنَّ لِيْ كَرَّةً فَاَكُوْنَ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ * بَلَايَ قَدْ جَاءَ تِلْكَ اَيَاتِيْ
فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِّنَ الْكَافِرِينَ * وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلٰى اللّٰهِ وَجُوهُهُم مَّسْوُوْدَةٌ
الْبَیْسَ فِیْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ * وَيُنْجِی اللّٰهُ الَّذِينَ
اتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ * اللّٰهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ وَكِیْلٌ * لّٰهُ مَقَالِیدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِاٰیَاتِ اللّٰهِ اُوْلَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ * قُلْ